ولاة المسلمين اقامة الحدود الشرعية عليهم ويوجرون على ذلك امرا اجاب المهدية
الذي يحل قلوبنا اعتماد اجح النحل وملاء صدورنا باعتقاد اشرف الملل والصلاة
والسلام على نبيه محمد اكرم الرسل هادي هذه الامة الى اوضح السبل وعلى اله وصحبه
حماة الاسلام وهداة الايمان والتابعين لهم باحسان في كل زمان ومكان وبعد
فان الذي شهدنا به وشاهدناه من عقايد طايفة الدروز والتيامنة لعنهما
الله المكتوبة في كتبهم المنهوبة منهم وما نقل الينا بالتوارث والتواتر المستفيض
عنهم وما ذكره العلماء قبلنا في فتاويهم وفي الرسايل المولفة فيهم انهم ينتحلون عقايد
النصيرية والاسماعيلية كالقرامطة والباطنية وهم الذين ذكرهم صاحب المواقف في
الفرق الضالة وشرح شنيع مقالاتهم التي هم عليها فظيع كفرهم دال وجميع الطوايف
المذكورة زنادقة ملحدة وهم متفاوتون في الاعتقاد وملتهم في الكفر واحدة وقد صرح
قاضي القضاة ابن العز والشيخ برهان الدين بن عبد الحق من السادة الحنفية
والشيخ صدر الدين ابن الزملكاني والشيخ ابن دقيق العيد والشيخ جمال الدين الزيلعي
من السادة الشافعية والشيخ صدر الدين بن الوكيل من السادة المالكية وشيخ
الاسلام تقي الدين بن تيمية من السادة الحنبلية في فتاويهم وغيرهم من ايمة
المسلمين رحمة الله عليهم اجمعين ان كفرهم كطوايف مما اتفق عليه المسلمون
واما من شك في كفرهم منهم كافر مثلهم وانهم اكفر من اليهود والنصارى لانهم لا تحل مناكحتهم
ولا تؤكل ذبايحهم بخلاف اهل الكتاب وانه لا يجوز اقرارهم في ديار اهل الاسلام بجزية
ولا بغير جزية ولا في حصون المسلمين وجزم الشيخ ابن تيمية بانهم زنادقة
وانهم اشد كفرا من المرتدين لانهم يعتقدون تناسخ الارواح وحلول الالهية
في علي والحاكم وذكر قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان ان الحاكم لعنه الله تعالى
كان يدعي الالهية ويصرح بالحلول والتناسخ ويحمل الناس على القول بذلك وانه
ظهر في زمانه رجل عجمي من دعاته يقال له حمزه ورجل آخر من مولدي الترك
يعرف بالدرزي فاظهر الدعوة الى عبادة الحاكم والقول بان الاله حل فيه
واجتمع عليهم جماعة كثيرة من غلاة الاسماعيلية فثار عليهم عوام المصريين
فقتلوا اكثرهم وفرقوا جمعهم وذكر الحافظ سبط ابن الجوزي في المرآة في كتاب

مرآة الزمان

مرآة الزمان ان الدرزي المذكور كان من الباطنية مصرا على دعاء الربوبية
للحاكم لعنهما الله تعالى وصنف له كتابا ذكر فيه ان الله حل في علي وان روح علي
انتقلت الى اولاده واحدا بعد واحد حتى انتقلت الى الحاكم وتقدم بذلك
عند الحاكم وفوض اليه الامور ليمحص ليطيعه الناس في الدعوى وانه اظهر الكتاب
فثار عليه المسلمون وقتلوا جماعة وارادوا قتله فهرب واختفى عند الحاكم
فاعطاه مالا عظيما وقال له اخرج الى الشام وانشر الدعوة هناك وفرق المال
على من اجاب الدعوة فخرج الى الشام ونزل بوادي تيم الله بن ثعلبة غربي دمشق
من اعمال بانياس فقراء الكتاب على املاه واستمالهم الى الحاكم واعطاهم المال
وقرر في نفوسهم التناسخ واباح لهم الخمر والزنا واخذ يبيح لهم المحرمات الى
ان هلك لعنه الله تعالى انتهى هذا اصل وجود الدروز والتيامنة والنصيرية
في هذه البلاد الشامية والله اعلم هذا وقد رأينا في كتبهم الخبيثة من المقالات
الشنيعة والعقايد الردية والتصريح بالوهية الحاكم وتاويل الشرايع الاسلامية
والتنقيص لنبينا صلى الله عليه وسلم الذي هو خير البرية وشاهدنا فيها من
كلمات الكفر والالحاد ما تقشعر منه الاجساد بان الدروز والتيامنة والنصيرية
والباطنية كلهم ملة واحدة كفار زنادقة فجار يقولون بتناسخ الارواح
ويعطلون الشرايع ويقولون في حق نبينا صلى الله عليه وسلم مقالات نستطيع
ذكرها ونقل عن المبسوط والشفا ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم او انتقصه
يقتل ولا تقبل توبته وكذا ذكر في البزازية ان من سب الرسول صلى الله عليه وسلم
او احدا من الانبياء الكرام عليهم افضل الصلاة والسلام يقتل حدا ولا توبة
له اصلا ومن قول الامام ابي منصور ان من الكفر الذين لا تحل مناكحتهم ولا يقرون
في دار الاسلام بالجزية اجماعا من اسقط الفرايض وتاول الشرايع وقال بالتناسخ
وانكر القيمة والحاصل ان الدروز والتيامنة في كتبهم ما يشهد عليهم بذلك وانهم كما
يقولون بالمعاد والنشور ولا بان الله يبعث من في القبور وقال في التاتارخانية
وفي فتاوى ابن المودود في حق الباطنية الملاحدة عن بعض العلماء انه لا تقبل توبتهم
لانهم يعتقدون ان الكلام باطنا غير المعنى الذي يظهر من لفظه فيحتمل ان ينطقوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)